تصور مقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة

إعداد

د/ منى عرفه حامد عمر

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسوان

٢٠١٦م

"تصورمقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة"

د/ منى عرفه حامد عمر

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسوان

أولا- الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يتسم العصر الحالى بالتقدم العلمى والتكنولوجى السريع، وثورة المعلومات والاتصالات الهائلة المتزايدة مما يفرض على كليات التربية – كمعقل لإنتاج العقول البشرية المدربة –ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات والموارد البشرية علمياً، وتقنياً وفكرياً وثقافياً، اهتماماً متوافقاً مع متطلبات تحقيق التنمية البيئية وخدمة المجتمع.

وبذلك فإن التحدى المعاصر الذى يتعين على كليات التربية مواجهته هو العمل وبذل الجهد لتغيير وتطوير أدوارها المستقبلية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك من خلال بناء المعارف والمعلومات، والتوسع فى التعليم بحيث يصبح أكثر ملاءمة لاحتياجات ومتطلبات البيئة وخدمة المجتمع.(١)

وتأتى كليات التربية في مقدمة الكليات الجامعية المختلفة المسئولة عن مواجهة هذه التحولات والتغيرات المتلاحقة، فهى المنوط بها إعداد مخرجات تعليمية قادرة على تحقيق خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، خاصةً بعد أن شهدت الألفية الثالثة الكثير من

---

(١) فتحى الزيات، **اقتصاد المعرفة نحو منظور أشمل للأصول المعرفية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١، ص ٥٩١.

المتغيرات والتحولات، ومن ثم أصبحت كليات التربية مطالبة الآن أكثر من أى وقت سبق بأن تتحمل مسئولية هائلة تجاه البيئة وخدمة المجتمع المحيط.

ولما كانت كليات التربية إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية الرئيسة التى تزود المجتمع بما يحتاجه من الكفاءات الفنية والإدارية كان لابد من وجود خطط وإستراتيجيات مستقبلية تخدم اتجاهاتها تجاه عمليات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.(٢) ولكى تتمكن كليات التربية من تحقيق ذلك وجب عليها معايشة بيئتها ومجتمعها المحيط بها ، والتفاعل مع مفرداته التى فرضت نفسها على مختلف قطاعات الحياة المعاصرة، فعليها أن تخوض عملية تغيير وتطوير شامل وجذرى فى أداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة، وبذلك تصبح كليات التربية مطالبه أكثر من أى وقت مضى بأن تعيد النظر فيما تقدمه من جهود وأنشطة في هذا المجال واقتراح الحلول العملية لمشكلاته.

وحتى يكون لدى كليات التربية تصور ورؤية مستقبلية لعمليات التحسين والتغيير والتطوير المأمول فى آدائها تجاه تحقيق تنمية فى البيئة وخدمة المجتمع يتطلب أن يكون من أولوياتها إعداد وبناء "خطة استراتيجية توضح البداية والمستقبل، خطة تتسم برؤية مستقبلية واضحة فى ظل رسالة محددة وأهداف مستقبلية مرسومة"(٣) تفيد فى عمليات خدمة المجتمع وتنمية البيئة بشكل يعكس الحاضر والمستقبل فى آن واحد.

---

(٢) رمزى أحمد عبد الحى، **التعليم العالى الإلكترونى- محدداته ومبرراته ووسائطة**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٥، ص ١٣.

(١) شذى إبراهيم فرج، "التخطيط الإستراتيجى من منظور إسلامى"، **المجلة التربوية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الأول، ٢٠٠٨، ص٣٥.

مشكلة الدراسة:

تُعد كليات التربية – باعتبارها بيت الخبرة التربوية– مركزاً لتنمية الفكر الإنسانى فى أرقى مستوياته التربوية ، ومصدراً للاستثمار وتنمية أهم و أغلي ثروات المجتمع وهى الثروة البشرية.

فكليات التربية كمؤسسة تعليمية تتحمل رسالة بناء وتطوير المعلم المربي الذى يمثل الطاقة المتحركة والقوة الدافعة لعملية خدمة المجتمع وتنمية البيئة وتقدمه(٤).ومن ثم أصبح لزاماً حدوث تغيير وتطوير فى أدوار كلية التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، باعتبار ذلك أحد القضايا الرئيسة المثارة فى الوقت الحاضر استجابة لتحديات التغير السريع فى أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتدفق سيل المعرفة فى مختلف المجالات(٥).

ولقد لوحظ فى السنوات الأخيرة وجود الكثير من جوانب القصور ومواطن الضعف فى أداء كليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، والتى تتمثل فى قلة وجود فلسفة عامة أو خطط استراتيجية مستقبلية محددة لها(٦)، وبذلك أصبحت كليات التربية مطالبة الآن أكثر من أى وقت مضى أن تتبنى خططاً و استراتيجيات وسياسات وبرامج مستقبلية تُحدث وتطور دورها تجاه المجتمع و البيئة باستمرار حتى تواكب متغيرات العصر في قطاع التربية و التعليم، وأن تتحول من كليات تقليدية فى تقديم

---

(٢) عماد محمد محمد عطيه، **التعليم العالى، تاريخه، فلسفاته، بيئة الحرم الجامعى**، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع،٢٠١٤، ص١٦.

(٣) على عبد ربه حسين إسماعيل، **البناء التنظيمى للأقسام العلمية الجامعية– الواقع والتصور**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٧، ص ص١١-١٢.

(٤) فهيم مصطفى، **مجالات التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت فى المدارس والجامعات وتعليم الكبار**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٠، ص ص ٣١١– ٣١٢.

المعرفة و المعلومات إلى كليات مشاركة بإيجابية فى خدمة مجتمعها الذي تتواجد فيه،[٧] وذلك في كافة مجالات التربية و التعليم.

لكل ما سبق فإن كليات التربية أصبحت مطالبة الآن بأن تطور دورها الريـــادى تجاه المجتمع و البيئة ، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى كيفية تطوير دور كليات التربية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة وتقدمه فى المستقبل.

و في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الســؤال الرئيســي الآتي:

ما دور كليات التربية في خدمة المجتمع و تنمية البيئة ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما الأدوار الحالية لكليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ؟

- ما الوظائف الجديدة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة في الكتابات المعاصرة ؟

- ما التصور المقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلى:

- التعرف على الأدوار الحالية لكليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

- التعرف على الوظائف الجديدة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنميــة البيئــة فــي

---

(١) خلف جاد الرب السيد، **تنمية القدرات القيادية للعــاملين بالجامعــات**، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ١٦٠.

الكتابات المعاصرة.

– تقديم تصور مقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

أهمية الدراسة و مبررات القيام بها:

لقد ازدادت العناية بخدمة المجتمع وتنمية البيئة فى جميع المراحل التعليمية، وبمرحلة التعليم الجامعى بشكل خاص، نتيجة لما أظهرته البحوث العلمية والتربوية، وكذلك اهتمام الدولة بالبيئة والمجتمع ، **لذا تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:**

– إبراز أهمية دور كليات التربية فى بلورة الخطط والأهداف والرؤى المستقبلية في المجال المجتمعي و البيئي ، ومن ثم يمكن الاستفادة بما تقدمه الدراسة الحالية فى فتح المجال لوضع إطار عام للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة وتقدمه.

– إثراء المعرفة النظرية المرتبطة بخدمة المجتمع و تنمية البيئة.

– الكشف عن أداور كليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة، ووضع إطار عام لهذه الأدوار.

– الإسهام فى تنمية وعى القائمين على كليات التربية و إداراتها بمشكلات ومعوقات خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

– توجيه أنظار المهتمين بالبيئة و المجتمع إلى ضرورة الاهتمام بضرورة الاستفادة من كليات التربية نحو خدمة المجتمع و تنمية البيئة .

– إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بوضعها أمام المسئولين فى تنفيذ ما تم التوصل إليه.

ومن ثم جاءت فكرة الدراسة الحالية للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة **استجابه لعوامل عديدة من أهمها:**

- سرعة التغير الذى يشهده المجتمع المصري اقتصادياً وثقافياً وانعكاس ذلك على كليات التربية والسياسات التعليمية التى تتبعها لإعداد الكوادر البشرية المدربة التى تفى باحتياجات ومتطلبات البيئة والمجتمع.

- مواكبة احتياجات المجتمع والبيئة المحيطة بالكليات.

- أن خدمة المجتمع وتنمية البيئة تعد أحد وظائف الجامعة.

- ضعف الدور الذى تقوم به كليات التربية وما يتضمنه من تحديات تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

حدود الدراسة:

ركزت الدراسة الحالية على جوانب خدمة المجتمع المصرى و تنمية البيئة باعتباره محوراً أساسياً لعمل كليات التربية بالجامعات الحكومية من خلال:

١- إعداد و تنمية قوى بشرية من المعلمين في التخصصات العلمية المختلفة.

٢- البحث التربوي وخدمة قضايا و مشكلات المجتمع.

٣- المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، و ذات الصلة بخدمة المجتمع و تنمية البيئة .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية **المنهج الوصفى** بطرائقه وأدواته لدراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع والتعبير عنها بهدف تحسينه وتطويره ؛ فهو لا يقف عند مجرد جمع

البيانات وتبويبها، وإنما يعتمد على الفهم والتفسير ومن ثم القياس والتحليل للأدوار المعاصرة لكليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة ؛ ومن ثم يعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملاءمةً لطبيعية الدراسة الحالية، حيث يمكن استخدامه فى رصد الواقع الكمى والكيفى لكليات التربية وتحليله، وتعرف نقاط القوة والضعف فى ذلك الواقع، وكذلك جمع وتحليل البيانات المترتبطة بالبيئة والمجتمع المصري ، وذلك حتى يتيسر تطوير آداء كليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

الدراسات والبحوث التى تناولت دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة:

من الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة على المستوى العربى:

فى عام ٢٠٠٤ قام **عبد الناصر محمد عبد الناصر** (٨)، بدراسة بعنوان:" آداء الجامعات فى ضوء خدمة المجتمع وعلاقتها باستقلالها– دراسة مقارنة بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج"، **وقد هدفت الدراسة إلى:** تعرف طبيعة آداء الجامعات المصرية فى تنمية البيئة وخدمة مجتمعها، ومدى اتفاق ذلك مع استقلالها، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، **وقد توصلت الدراسة إلى:** وجود قصور فعلى فى الآداء التنظيمى للجامعات المصرية تجاه تنمية البيئة وخدمة مجتمعها ، **وقد وضعت الدراسة** تصوراً مقترحاً لتطوير آداء منظومة التعليم الجامعى المصرى مقارنةً بالتعليم الجامعى العالمى متمثلاً فى الولايات المتحدة الأمريكية والنرويج لخدمة المجتمع و تنمية البيئة.

---

(١) عبد الناصر محمد عبدالناصر،" آداء الجامعات فى ضوء خدمة المجتمع وعلاقتها باستقلالها – دراسة مقارنة بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠٠٤ ، ص ص ٢٤-٣٤ .

و فى عام ٢٠٠٥ قامت **وفاء محمد حسن** [٩]، بدراسة بعنوان: " دور الجامعة فى تنمية المجتمع دراسة حالة لجامعة القاهرة وفرعيها"، **وقد هدفت الدراسة إلى:** تعرف الدور الذى تقوم به الجامعات المصرية وخاصةً جامعة القاهرة بفرعيها بنى سويف والفيوم تجاه تنمية البيئة وخدمة مجتمعها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:** عدم وجود خطط مستقبلية واضحة المعالم لعمليات التطوير الجامعى لتنمية االبيئة وخدمة المجتمع، و ضعف إستغلال الجامعة لكافة مواردها بالشكل الأمثل تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة، بالإضافة إلى ضرورة توفير الاعتمادات المالية اللازمة للجامعة لكى تقوم بدورها على أكمل وجه تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

وفى عام ٢٠١١ قام **أحمد محمد عبيد** [١٠]، بدراسة بعنوان:" تطوير علاقة الجامعة بالمجتمع بجمهورية مصر العربية فى ضوء إعادة هندسة عمليات التعليم الجامعى"، **وقد هدفت الدراسة إلى:** تعرف كيفية تطوير علاقة الجامعة بالبيئة والمجتمع فى ضوء إعادة هندسة عمليات التعليم الجامعى عبر إدخال تغييرات جذرية بتلك العمليات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:** وجود قصور واضح فى بيئة التعليم الجامعى المصرى، وأن العلاقة بين الجامعات المصرية والبيئة وخدمة المجتمع

---

(٢) وفاء محمد حسن،" دور الجامعة فى تنمية المجتمع دراسة حالة لجامعة القاهرة وفرعيها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة،٢٠٠٥، ص ص٣٣-٤٦ .

(١) أحمد محمد عبيد، " تطوير علاقة الجامعة بالمجتمع بجمهورية مصر العربية فى ضوء إعادة هندسة عمليات التعليم الجامعى"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى،٢٠١١، ص ص ٣- ٢٨ .

غير واضحة، بالإضافة إلى ضعف القدرة على إقامة علاقة تفاعلية بين الجامعة ودورها فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة المحيط، **وقد قدمت الدراسة** تصوراً مقترحاً لتطوير علاقة الجامعة بتحقيق خدمة المجتمع و تنمية البيئة فى ضوء إعادة هندسة عمليات التعليم الجامعى.

وفى عام ٢٠١٥ قامت **صفاء مصطفى محمود** (١١)، بدراسة بعنوان: " دور التعليم الجامعى المفتوح فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بمحافظة أسوان "، **وقد هدفت الدراسة إلى:** تعرف الدور الذى يقوم به التعليم الجامعى المفتوح فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بمحافظة أسوان ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن** التعليم الجامعى المفتوح يؤدي دوراً هاماً فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بمحافظة أسوان، وكذلك ضعف إستغلال الجامعة للتعليم المفتوح فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بمحافظة أسوان بالشكل الأمثل تجاه تنمية البيئة وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى الدور الهام الذي تقوم به كليات التربية كمصدر للاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وهى الثروة البشرية.

أما على المستوى العالمى ففى عام ٢٠٠٥ قام **بينى**"**Binney**" (١٢)، بدراسة بعنوان: "التعليم المؤثر فى الجامعات تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة "، **كان الهدف منها:** تعرف جوانب الضعف والقوة فى الآداء الإدارى والأكاديمى الذى تقدمه الجامعات

---

(٢) صفاء مصطفى محمود، " دور التعليم الجامعى المفتوح فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بمحافظة أسوان"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٠١٥، ص٢.

(3) Binney, W; "Effective teaching in universities", **international Journal of learning** ,Vol.12, No.4 , 2005, P153.

تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة مقارنة بالمستوى العالمى، **وقد توصلت الدراسة إلـــى:** ضرورة تطوير الآداء الإدارى والأكاديمى تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة، وضرورة التعرف على جوانب الضعف والقوة فى الآداء الإدارى والأكاديمى الذى تقدمه الجامعات تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة مقارنة بالمستوى العالمى، بالإضـــافة إلـــى القصـــور الواضح فى التقييم الآدائى بالجامعات المختلفة تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

وفى عام ٢٠٠٧ قام **مور شليدر"Moreshidisirat"**(١٣)، بدراسة بعنـــوان: "دور الجامعات فى تحقيق خدمة المجتمع و تنمية البيئة "، **كان الهدف منها:** التعرف على أهـــم التحديات الملقاه على كاهل المسئولين بالتعليم الجامعى لتطوير آداء المنظومة التعليميـــة، وكذلك التعرف على أهم التحديات التى تواجه أى منظومة تعليمية تجاه خدمة المجتمـــع و تنمية البيئة، **وقد توصلت الدراسة إلى:** ضرورة دعم عمليات التطوير والتحسين فـــى آداء منظومة التعليم الجامعى بما يكفل تحقيق الآمال المنعقده عليه تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

وفى عام ٢٠١٠ قام **ثيو دور لويس"TheodoreLewis"**(١٤)، بدراسة بعنوان: "خلـــق ثقافة البحث فى الجامعات فى منطقة الكاريبى"، **وقد هدفت الدراسة إلى:** تطوير الثقافـــة البحثيـــة بالجامعات تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة المحيط بها، **وقد توصلت الدراسة إلـــى:** وجـــود نوع من الجمود فى الثقافة البحثية بالجامعات تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة، وعدم تنـــوع الأفكار البحثية الجامعية التى تهتم بشئون خدمة المجتمع و تنمية البيئة المحيطـــة، وضـــرورة

---

(1) Morshidisirat ;"**Role of universities society"**, Institute penuelidikan tinggi Negara and university sains Malaysia,2007,p263.

(2)Theodore Lewis;Creating Research culture in Caribbean universities, **International Journal of educational Development**, Vol.30, ,issue.4, 2010, P.p337-344.

حدوث تغييرات فى الثقافة البحثية بالبيئة الداخلية والخارجية للجامعة، بالإضافة إلى ضرورة حدوث تحسينات فى آداء منظومة التعليم الجامعى تطور من علاقة الجامعة بالبيئة وخدمة المجتمع.

ثانياً- الإطار النظرى للدراسة:

تتناول الدراسة الحالية دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من جانبين:-

الإطار الفلسفي للدور الحالي لكليات التربية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، والوظائف الجديدة لكليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة في الكتابات المعاصرة ، و فيما يلي بيان ذلك:

[١] الإطار الفلسفي للدور الحالي كليات التربية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة:

تعانى كليات التربية حالياً من بعض المعوقات والمشكلات والتى قد تقف حائلاً أمام نجاح دورها فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، **وبوجه عام يمكن إجمال تلك المعوقات والمشكلات التى تواجهها كليات التربية فى الوقت الراهن على النحو التالى:**

(أ) فيما يتعلق بإعداد كليات التربية للقوى البشرية اللازمة لخدمة المجتمع و تنمية البيئة:

يعتبر التجديد والتطوير فى الهيكل التعليمى لكلية التربية شرطاً ضرورياً وأساسياً إن لم يكن أهم الإجراءات التنظيمية للكلية فى المستقبل؛ وذلك لأهميته القصوى نحو نهضة وجودة دورها تجاه تنمية البيئة وخدمة المجتمع، فالهيكل التعليمى هو مرآة الكلية نحو تميزها وتفردها.

وتتمثل مظاهر القصور التي تواجه كليات التربية في إعدادها للقوى البشرية من المعلمين فى النقاط التالية:

– قصور المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية التى تخدم البيئة والمجتمع ؛ حيث تواجه المناهج والمقررات الدراسية بالكلية الكثير من المشكلات مثل: غلبة الطابع التخصصى فى الدراسة دون الاهتمام بالتكوين الثقافى والبيئى والمجتمعى فى مختلف المجالات ؛ مما يؤثر سلباً على عملية التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة بها [١٥]، و من ثم ضعف مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للتغييرات البيئية والمجتمعية، بالإضافة إلى انفصال المناهج والمقررات الدراسية عن متطلبات واحتياجات البيئة المحيطة والمجتمع ، فهى قديمة ذات طابع تقليدى لا يخدم البيئات التى أنشئت فيها بالشكل المطلوب[١٦]، كما أنها لا تزود الخريجين بالمهارات والقدرات التى تجعلهم مؤهلين لخدمة المجتمع.

– ضعف الارتباط بين الأنشطة الطلابية والجامعة، وبالتالى فإن البحث العلمى لا يوجه لخدمة المجتمع والبيئة المحلية.

– عدم تحديث المكتبة أو تطويرها بما يتواكب مع البيئة المحلية وخدمة المجتمع وهذا يعد عقبة فى طريق الكلية أمام تأدية وظيفتها [١٧].

---

(١) فايز مراد مينا، **التعليم العالى فى مصر التطور وبدائل المستقبل**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١ ، ص٧٤.

(٢) حسن شحاتة، **التعليم الجامعى والتقويم الجامعى بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١، ص٨٢.

(3) www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/index.html.lastvisited29-3-2013.

(ب) فيما يتعلق بالموارد المالية والإمكانات المتاحة للبحث التربوى بكليات التربية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة :

يمثل تمويل كليات التربية أزمة حقيقية قد ترجع إلى الإخفاق فى توفير التمويل اللازم لتحقيق احتياجات ومتطلبات البيئة والمجتمع المحيط بها، وذلك لاعتبار أن التمويل حكومى بحكم عدم مشاركة منظمات المجتمع المدنى فى التمويل، ولهذا تعانى كليات التربية من نقص حاد فى مواردها نظراً للظروف الاقتصادية التى تمر بها الدولة؛ مما يضطر الدولة إلى ترشيد التمويل [١٨]، وهذا يدل على أن دور كليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة ستواجه فجوة تمويلية ضخمة تباعد بينها وبين طموحاتها المشروعة تجاه تنمية بيئتها وخدمة مجتمعها.

بالإضافة إلى ذلك يلاحظ أن انخفاض التمويل الجامعى بصفة عامة سيؤثر بالطبع على جودة البحث العلمى بكلية التربية، وعلى تغطية احتياجاتها كافة[١٩]، وهو ما يدل على صعوبة قيام كليات التربية بتنفيذ رسالتها وأهدافها ورؤيتها المستقبلية تجاه تنمية بيئتها وخدمة مجتمعها المحيط بها.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن نقص الموارد المالية وضعف الإمكانات المتاحة لكليات التربية سوف يؤثر سلباً فى المستقبل القريب على الأدوار والمهام التى يتعين أن تقوم بها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

---

(١) سعيد طه محمود، السيد محمد ناس، **قضايا التعليم العالى والجامعى**، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٦، ص٢٩٤.

(٢) ليلى محمد حسنى أبوالعلا، **مفاهيم ورؤى فى الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة**، السعودية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص١٣.

(ج) فيما يتعلق بالقوانين واللوائح التنفيذية المنظمة للعمل الجامعى الخاص بتنمية المجتمع وخدمة البيئة:

لقد تعددت القوانين واللوائح التى صدرت بخصوص تنظيم الجامعات فى مصر وكان آخر هذه القوانين القانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية والتعديلات التى أجريت على بعض مواده بالقانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٤م[٢٠]، ثم إجراء بعض التعديلات بقرار السيد رئيس الجمهورية رقم(٣٤٠) لسنة ٢٠٠٧م ، فعلى الرغم من الدور المهم الذى أدته هذه القوانين فى تنظيم العمل الجامعى، لاسيما القانون المعمول به حالياً، إلا أن بعض نصوص ومواد هذا القانون فى حاجة إلى مراجعة وإعادة النظر خاصةً فى ضوء التغيرات المعاصرة والمتوقعة فى المستقبل، وما فرضته على المنظومة الجامعية من تحديات ومسئوليات متعددة، وهذا ما يجب أن تراعيه الجامعات فى المستقبل.

فهناك مواد بات من الضرورى إعادة النظر فيها حتى تتمكن كليات التربية فى المستقبل" من الانطلاق نحو تنمية بيئتها وخدمة مجتمعها "[٢١]. وهذا فى- حد ذاته- يفرض على كليات التربية ضرورة تعامل فى المستقبل بواقعية مع هذه القوانين واللوائح التنفيذية المنظمة للكلية فى ضوء الموارد والإمكانات المتاحة للتقليل من الآثار السلبية لتلك القوانين واللوائح التنفيذية، فلابد من البعد عن المركزية الشديدة فى العمل التنظيمى والإدارى بالكليات، والتقليل من الخطوات الروتينية الطويلة التى تتطلبها عملية التنفيذ بما لا يتعارض مع اللوائح والقوانين المتعارف عليها، وفى نفس الوقت لا يقيد عمليات خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

---

(٣) **قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم(٤٩) لسنة١٩٧٢**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الخامسة والعشرين،٢٠٠٧، ص ص٢-٣.

(٤) **المرجع السابق**، المادة رقم (٩٢) ، ص ص١٣٥-١٣٦.

(د) فيما يتعلق بالمناخ الجامعى العام و مدى ملاءمته لقيام كليات التربية بدورها في خدمة المجتمع و تنمية البيئة:

يعتمد المناخ الجامعى على إقامة علاقات تعليمية وعلمية وبحثية وتنظيمية وإنسانية داخل الكلية بين الأفراد وبعضهم البعض، وبينهم وبين الرؤساء بما يؤثر إيجابياً على دوافع العاملين وسلوكياتهم نحو خدمة البيئة والمجتمع ، وانطلاقاً من ذلك أصبحت كليات التربية مطالبة فى الحاضر والمستقبل القريب بتوفير مناخ جامعى مناسب بداخلها، والذى من شأنه أن يحسن ويطور من آداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ؛ حيث أن افتقاد وجود مناخ جامعى مناسب بالكلية قد يؤدى بها إلى الكثير من جوانب الخلل فى آداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذى يؤديه المناخ الجامعى فى خدمة المجتمع والبيئة المحيطة؛ إلا أن هناك الكثير من جوانب القصور فيه بالكلية والتى تعوق توفير مناخ جامعى مناسب وفاعل داخل منظومتها التعليمية، وهو ما قد يؤدى مستقبلاً إلى الكثير من جوانب الخلل فى أداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، وهو ما يجب أن تنتبه إليه كليات التربية حالياً وتعمل على تفاديه فى المستقبل، وهو ما يلزمها أن تتعرف جوانب هذا القصور والتعامل معه بإيجابية فى المستقبل، ومن ثم تفعيل المناخ الجامعى داخل منظومتها التعليمية.

ويمكن إيجاز مظاهر القصور فى المناخ الجامعي العام التي تواجه كليات التربية في خدمة المجتمع في النقاط التالية: (٢٢)

ـ **فجوة الأجيال**؛ حيث تجد القيادة الجامعية صعوبة فى إقناع الأجيال الجديدة بضرورة خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة.

ـ **المركزية الشديدة** فى اتخاذ القرارات الإدارية، وإصدار ما يسمى بالقرارات الفوقية.

ـ **العلاقات الإنسانية** والتي تظهر فى أعلى درجات الضعف بين طلاب الجامعة وبعضهم البعض، وقد تتجاوز ذلك للعلاقة مع أساتذتهم أيضاً، فهى علاقات يشوبها الخوف من قبل الطلاب وقلة الفرص المتاحة للطلاب للتعبير عن آرائهم وللتفاعل مع الأساتذة ومناقشتهم، بالإضافة إلى تدنى مشاركة طلاب الجامعة فى الأنشطة البيئية المجتمعية المختلفة.

وفى ضوء ما سبق تتضح أهمية توفير كليات التربية لمناخ جامعى مناسب وفاعل داخل منظومتها التعليمية، بالشكل الذى يراعى السلبيات السابقة ويتلافاها ويدعم الإيجابيات بفعالية، ولن يحدث هذا من خلال البحوث والمقالات والتغنى بالديمقراطية تعميقاً وتوضيحاً، بل إلى جانب ذلك لابد من التنشئة والتدريب والتعود لكافة العاملين بداخلها، وهذه عمليات تدخل فى صلب العمل الأساسى لكليات التربية بمعناه الواسع.

(ه) فيما يتعلق بالهيكل التنظيمى ومهام قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

قد تصدم كليات التربية فى بدايتها بمشكلة تنظيمية تتمثل في نظام الهيكل التنظيمى داخل منظومتها التعليمية، والذى يعتبر عائقاً رئيسياً لآداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

---

(١) سعيد إسماعيل على، "تحليل وتفسير سلبيات الوضع الراهن فى الحياة الجامعية فى مصر"، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعى**، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، العدد الأول، ١٩٩٨، ص ص٢٩-٣٠.

ويمكن إجمال بعض السلبيات فى الهيكل التنظيمى والتى تواجه كليات التربية تجاه خدمة مجتمعها وتنمية بيئتها فى الآتى:(٢٣)

- التداخل بين مسئوليات وسلطات بعض الوظائف، خاصةً القيادية.
- نقص بعض الوظائف التى تتطلبها عمليات خدمة المجتمع و تنمية البيئة بالكليات.
- الاهتمام بالشكل التنظيمى بغض النظر على مدى ملاءمته لظروف واحتياجات البيئة والمجتمع الفعلية.
- عدم تفرغ النسبة الغالبة من أعضاء هيئة التدريس للعمل البيئى وخدمة المجتمع، وانصراف أغلبهم عن العمل البحثى إلا لأغراض الترقية.
- القصور المتوقع فى المستقبل للكلية كمؤسسة تعليمية بحثية متكاملة من ناحيتين:

- **التعليم والتأهيل:** بمعنى رفع الجدران فيما بين أقسام الكلية الواحدة.
- **البحوث العلمية ودراسات التطوير:** ذات الصلة بمشروعات التنمية البيئية وخدمة المجتمع.

---

(١) يمكن الرجوع إلى:

- وزارة التعليم العالى،"مشروع الخطة الإستراتيجية لتطوير المنظومة القومية للتعليم العالى والجامعى"، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى للتعليم العالى، المنعقد فى الفترة من١٣-١٤ فبراير ٢٠٠٠م بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات**، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٦.
- وزارة التعليم العالى، **وثيقة المؤتمر القومى للتعليم العالى، المنعقد فى الفترة من١٣-١٤فبراير ٢٠٠٠**، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص٦٥٠-٦٦٣.
- أحمد عبد التواب، **التعليم فى مصر المشاكل والحلول**، متاح على: www.egyptawy.montadmoslim.com.lastvisited19-2-2016.
- يوسف عبد المعطى مصطفى،"تصور مقترح لزيادة الموارد المالية بالجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة التربية**، العدد الحادى عشر، السنة السابعه، مارس٢٠٠٤، ص ٢٤٦.

وبذلك يمكن القول بأن أبرز السلبيات فى الهيكل التنظيمى التى تواجه كليات التربية تتمثل فى جوانب قصور الهيكل التنظيمى الجامعى عموماً، والتى ينبغى تداركها فى المستقبل إذا أرادت تحسين وتطوير دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، وإلا قد تواجه الكثير من المشاكل التنظيمية بما يحد من قدرتها الآدائية تجاه تنمية بيئتها وخدمة مجتمعها، ومن ثم لابد أن يحدث تغيير وتطوير فى أدوارها فى المستقبل.

مما سبق يتضح للباحثة أن كليات التربية أصبحت مطالبة ألا تظل منحصرة فى إطارها التقليدى وأن تمتلك القدر الكافى من القدرة والجرأة على وضع رؤية وحلول مستقبلية لمواجهة المعوقات والأزمات المتوقع حدوثها والتى تعيق دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة إذا أرادت أن يكون ذلك منهجاً لها لآداء رسالتها وأهدافها المستقبلية المأمولة والمنشودة على أكمل وجه ككلية رائدة لديها طموحات واضحة لخدمة البيئة والمجتمع المحيط بها.

(و) فيما يتعلق بالدور الحالي لكليات التربية في خدمة المجتمع من خلال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص:

أنشئت الوحدات ذات الطابع الخاص بجمهورية مصر العربية فى إطار قانون تنظيم الجامعات عام ١٩٧٥م بهدف تقريب الجامعة من خدمة المجتمع المحيط بها، وهى إما مراكز بحثية أو استشارية متنوعة الأغراض والخدمات، حيث تنتشر بنسب متفاوتة بالجامعات المصرية بالعديد من الكليات والمعاهد التعليمية طبقاً لطبيعة كل جامعة والظروف البيئية المحيطة بها(٢٤).

والوحدات ذات الطابع الخاص عبارة عن وحدات تابعة للجامعات إدارياً وتتمتع

---

(١) أحمد محمد عبيد، **مرجع سابق**، ص٨٢.

بلوائح ونظم داخلية تمكنها من تقديم خدمات مباشرة، وتسهم فى تحقيق وظيفة الجامعة فى خدمة المجتمع المحيط بها، ويفترض أن تتمتع باستقلال فنى ومالى وإدارى، ويتم إنشاؤها بالجامعات المصرية بقرار من مجلس الجامعة المختصة فى حالة الوحدات المنصوص عليها فى المادة (٣٠٧) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات المصرية،(٢٥) وتقوم تلك الوحدات ذات الطابع الخاص بمشروعات إنتاجية وخدمية وبحثية، وتوفر تمويلاً إضافياً يسهم فى تطوير ودعم المنظومة التعليمية بالجامعة، وكل هذه الأدوار الجديدة تصب فى إطار وظيفة الجامعة فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها(٢٦)، حيث تتضافر تلك الوحدات الجامعية لتغطى العديد من مجالات واحتياجات ومتطلبات المجتمع المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والصحية، وغيرها، ومن ثم تحقيق النفع المتبادل بين الجامعة والمجتمع الخارجى.

[٢] الوظائف الجديدة لكليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى الكتابات المعاصرة:

حتى يمكن للجميع المشاركة فى العالم الجديد من موقع الاقتدار وفى ظل سباق تنافسى بالغ الحد هناك اتفاق على أن الارتقاء بالثروة البشرية لن يحققه إلا تعليم جامعى تتوافر فيه شروط الجودة الكلية فى كافة مراحله ومستوياته، وهذا لن يتأتى إلا من خلال قيام كليات التربية بأدوار ووظائف جديدة محدده تستهدف إحداث تنمية للبيئة وخدمة المجتمع.

---

(١) حسنة يس عامر، "الوحدات ذات الطابع الخاص والمراكز البحثية بجامعات ج.م.ع" ، **مجلة إشراقة**،
العدد الواحد والثلاثون، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، وزارة التعليم العالى، أكتوبر ٢٠٠٤،ص٧٧

(٢) حاتم فرغلى ضاحى، **مستقبل التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين**، الجيزة ، الدار العالمية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٨، ص ٩٥.

فكليات التربية ليست منعزلة عن محيط المجتمع، فهي جزء منه يؤثر فيها ويتأثر بها، ومن ثم لا يمكن عزل كليات التربية بما تحويه عن سائر المؤثرات الخارجية المحيطة بها(٢٧).

هذا وتتحقق فعالية كليات التربية من خلال قيامها بوظائفها الأساسية والتى وجدت من أجلها وتؤديها تجاه تنمية البيئة وخدمة المجتمع ، وذلك من خلال إسهاماتها المختلفة فى تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل فى كافة المجالات والتخصصات المختلفة، حيث يناط بكليات التربية مجموعة من الأهداف تتدرج تحت أربع وظائف رئيسة، هى: التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمى، و خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، إضافة إلى التوعية المجتمعية.

و كل ذلك يؤكد ضرورة أن يكون لكليات التربية رسالة وأهداف مستقبلية تتولى تحقيقها تتفق ومتطلبات واحتياجات العصر الحديث التى تناسبه(٢٨)، مما يجعل وظائف كليات التربية فيها متعددة الجوانب ومتشابكة، الأمر الذي جعل هناك حاجة ملحة لتطوير دور كليات التربية؛ حيث أصبحت هناك مجموعة من الوظائف الجديدة لكليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة فى المستقبل والتى ينبغى أن تعبر عن رؤيتها ورسالتها وأهدافها وغاياتها المستقبلية.

و بذلك أصبحت كليات التربية مطالبة أن تجدد وتطور من مهامها ووظائفها

---

(٣) السيد سلامة الخميسى،**الجامعة والسياسة فى مصر- دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات**، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٤٢.

(٤) عبد الرحمن العيسوى، **تطوير التعليم الجامعى العربى**، الإسكندرية، دار المنشأة للمعارف، ٢٠٠٥، ص١٠.

الجامعية من مجرد وظيفة تقليدية تتمثل في إعداد الخريجين الذين تحتاجهم الدولة إلى خدمة المجتمع و تنمية البيئة بالشكل الذى يعكس سمات ومعطيات هذا العصر الذى نعيشه بكل ما فيه من تقلبات وتغيرات، فالرؤية التحليلية لنص المادة تبين أن الجامعة هى المنوط بها إعداد خريجين ذوى مهارات عالية قادرين على تلبية متطلبات واحتياجات مجتمعهم، مساهمين فى رفعته ومواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى السريع.

وبالنظر فى واقع كليات التربية بوظائفها المرجوة والمأمولة تجاه خدمة مجتمعها و تنمية بيئتها فى المستقبل، وكما يفرضه الوضع الراهن واحتياجات ومتطلبات العصر الحالى **تتركز فى عدة وظائف و أدوار من أهمها:**

(أ) الدور الجديد لكليات التربية في مجال إعداد الكوادر البشرية من المعلمين في التخصصات العلمية المختلفة:

العنصر البشرى هو القادر على الاستخدام الأمثل لهذه الموارد وتسخيرها فى العمليات الإنتاجية على أقصى إشباع ممكن وصولاً إلى تحقيق الرفاهية، فالعنصر البشرى بما لديه من قدرة على الاختراع والابتكار والإبداع والتطوير يمكن أن يقهر ندرة الموارد الطبيعية ويوسع من إمكانات المجتمع الإنتاجية(٢٩).

وانطلاقاً من أهمية دور كليات التربية فى إعداد الكوادر البشرية أصبح لها دور بارز فى إنتاج وتنمية القوى البشرية للمجتمع والبيئة المحيطة بها، والمتمثلة فى " إعداد الخريجين وصقل مهارات الكوادر البشرية المدربة من خلال الاهتمام بالتثقيف وصقل المواهب ونشر التربية السلوكية داخل منظومتها التعليمية فى ضوء احتياجات ومتطلبات

---

(١) الموارد البشرية والثروة الرئيسة للأمم، الأكاديمية العربية البريطانية،٢٠١٠، متاح على:-www.abahe.co.uk/Arab-BritishAcademy.last visited15-1-2017

المجتمع المحيط بها، مما يجعل الجامعة قبلة للعلم ومصدراً للمعارف المتنوعة"[٣٠].

تعد التكنولوجيا الحديثة ووسائل الأتصالات وتكنولوجيا المعلومات تحدياً معاصراً يواجه المعلم في الوقت الراهن، يتطلب من كليات التربية إعداد كوادر من المعلمين بما يتناسب و تحديات تكنولوجيا الأتصالات و المعلومات المعاصرة عامة ، وتكنولوجيا التعليم ووسائله بصفة خاصة

فكليات التربية –كمؤسسة تربوية تعليمية– مسئولة عن إنتاج الكفايات والعقول والقيادات التى تتحمل المسئولية تجاه البيئة والمجتمع، والاستثمار الجيد للموارد البشرية باعتبار أنها رأس مال مهم، فعملية بناء المصانع والمدارس أمر يسير مقارنة بتكوين وإعداد كوادر بشرية مدربة من مهندسين ومعلمين وأطباء، وغيرهم.

وفى سبيل إعداد كوادر بشرية عالية الجودة قادره على خدمة المجتمع و تنمية البيئة يتطلب من كلية التربية فى المستقبل أن تجدد وتطور من آداء أدوارها تجاه البيئة والمجتمع المحيط بها، وأن تحرص على الاتساق بين محتواها وأهدافها، وقدرات الطلاب ومهاراتهم وميولهم وواقع المجتمع ومشكلاته وحاجاته،[٣١] وفق خطط وسياسات وإستراتيجيات وبرامج مستقبلية ترجح التعليم الكيفى على التعليم الكمى.

علاوة على ذلك فالدورالجديد يفرض على كليات التربية أن تضع فى اعتبارها أن تشكيل طلاب الجامعة لا يتم عن" طريق تلقى المعلومات تلقياً سلبياً، و بدون مشاركة إيجابية منهم فى عملية تعلمهم وتعليمهم، و لكن يجب أن تهتم بربط الطلاب وجدانياً بالبيئة

---

(٢) يوسف محمد سيد، **أبعاد أزمة التعليم الجامعى– دراسة تحليلية**، متاح على: www.hawariboumadian.maktoobbloy.com.lastvisited30-1-2017.

(١) **الفكر التربوى المعاصر، مقوماته وخصائصه وتفاعلاته من منظور عالمى**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، متاح على: www.isesco.org.ma/Arabic.last visited15-6-2013

و المجتمع ، وأن تهتم بإشراكهم فى تحديد العلاقة بين أهدافها التعليمية و الخطة المستقبلية المتبعة للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف "[٣٢].

وفى ضوء ما سبق يتضح أن كليات التربية فى حاجة ماسة إلى حدوث تجديد وتطوير فى مهامها ووظائفها فى مجال إعداد الكوادر البشرية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، وذلك من خلال الاهتمام بالتحول من الفكر القائم على مجرد إعداد الخريجين الذين تحتاجهم الدولة إلى المساهة الإيجابية لخدمة المجتمع والبيئة المحيطة، بما يعكس سمات ومعطيات هذا العصر الذى نعيشه بكل ما فيه من تقلبات وتغيرات متسارعة.

(ب) الدور الجديد لكليات التربية في المجال البحثي لقضايا و مشكلات البيئة و المجتمع:

التعليم الجامعى هو المحرك الرئيسى للمجتمع والعامل الأكثر حيوية فى تشكيله وبنائه، الأمر الذى يدفع معظم الجامعات إلى إعادة النظر فى بيئتها التعليمية على مستوياتها المختلفة،[٣٣] ، بالإضافة إلى الدور الهام الذى يؤديه التعليم الجامعى فى مجال تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال إسهام مؤسساته التعليمية فى تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، وتعد كليات التربية من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

كما يتطلب من كليات التربية توجيه البحث التربوي(ماجستير– دكتوراة – أبحاث ترقية – مؤتمرات و ندوات علمية) لخدمة قضايا المجتمع ومشاكله المعاصرة مثل: التلوث البيئي، و الإرهاب، وخرج الطلاب عن النظام المدرسي بكل ما يتضمنه من أخلاقيات التعامل الطلابي فيما بينهم، ومع معلميهم، والإمكانات المدرسية من مرافق و أدوات ومعامل.

---

(٢) حسن شحاتة، **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربى**،القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص١٦.

(٣) أمين محمد النبوى، حامد عمار، **الاعتماد الأكاديمى وإدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص٣١.

وفي ضوء ذلك يوكل إلى هذه الكليات القيام بالعديد من الأدوار الثقافية ، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية داخل المجتمع، ويجب عليها -أيضاً- أن تبحث عن مشكلات المجتمع بجميع مجالاتها وتجد لها الحلول المناسبة، فكليات التربية هى مصدر النهضة والتنمية والتميز والتقدم، كما أن تقدم المجتمع ونشاطه العلمى يتوقف على وظيفتها فى هذا المجال وخاصة فى هذا العصر الذى يموج بالتغيرات التقنية والتكنولوجية السريعة، والتى تحتاج للتعاون والتفكير المتبادل بين كليات التربية والمجتمع(٣٤).

وقد بدأت هذه الوظيفة فى الظهور نتيجة لانفتاح كليات التربية على مجتمعها وحاجاتها إليه، فمن خلال هذه الوظيفة أصبح على كليات التربية تحقيق التنمية البيئية وخدمة المجتمع ، وذلك عن طريق شمول الكوادر البشرية فى الأنشطة المختلفة للمجتمع؛ حيث تشكل الجامعات رصيداً من الخبرات يمكن استغلاله من قبل مؤسسات المجتمع العامة والخاصة فى إشباع احتياجاتها ومتطلباتها الضرورية(٣٥).

وفى ضوء ما سبق يتبلور دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة وتطوير العلاقة معها وفق اربعة محاور رئيسة تمثل الركائز الأساسية فى دعم علاقة هذه الكليات بالمجتمع المحيط وتنمية البيئة، وهى:

- قيام كلية التربية بالبحث فى مشكلات وقضايا المجتمع؛ وذلك من خلال ما يتوفر لديها من إمكانات مادية وكفاءات بشرية تستطيع المشاركة بكفاءة فى تشخيص وعلاج القضايا المجتمعية التى تعرقل طريق الخطط التنموية.

---

(١) فاطمة نتاج رياض، **الجامعة و مواجهة التحديات التكنولوجية**- برامج التطور و سيناريوهات المستقبل، القاهرة ، دار اليسر ، ٢٠١٠ ، ص ص٢٠-٢١.

(٢) بربارا ماتيرو، آنا موانجى، ورث شلينى، **الأساليب الإبداعية فى التدريس الجامعى**، ترجمة: حسين عبداللطيف، ماجد محمد، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ص ٢٦-٢٧.

- المشاركة الفعالة فى المشروعات المجتمعية؛ وذلك عن طريق إسداء النصائح وتوفير مصادر المعرفة، والمعلومة الفنية، وتوفير الكوادر البشرية.
- الاهتمام باستقصاء الواقع والتعامل مع متغيراته ومشكلاته؛ حيث لا تستطيع كليات التربية الانفصال عن مجتمعها وبيئتها المحيطة، بل تتأثر بقضايا المجتمع وتناقش مشكلاته وتبحث عن كيفية مواجهتها.
- قيام كليات التربية بالعديد من الأدوار الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وغيرها داخل مجتمعها وبيئتها المحيطة بها.

(ج) الدور الجديد لكليات التربية في مجال خدمة المجتمع و تنمية البيئة من خلال المراكز و الوحدات ذات الطابع الخاص:

يفرض العصر الحالي على كليات التربية أن تقوم من خلال الوحدات ذات الطابع الخاص بخدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها، فى المجالات والأنشطة المختلفة سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو الصحية، وغيرها، أو فى تقديم مشروعات إنتاجية وخدمية وبحثية، وتوفر تمويلاً إضافياً لها يسهم فى تطوير ودعم أداء منظومتها التعليمية، **وذلك من خلال قيام كليات التربية بتحقيق ما يلى:** (٣٦)

- الاهتمام بالبرامج والمشروعات البحثية التى ترتبط بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة.
- الاهتمام ببرامج تنمية البيئة وكل ما يتعلق بها سواء مشكلات تطوير أو مقاومة تغيير.

---

(١) بركات عبد الفتاح دويدار، "وظيفة الجامعة فى خدمة المجتمع"، **بحث علمى مقدم لمؤتمر بعنوان:الجامعة وقضايا المجتمع العربى فى عصر المعلومات، فى الفترة من ٢٦-٢٧ يناير ٢٠٠٢**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية، جامعة الزقازيق، ، ٢٠٠٢، ص٥٣.

- الاهتمام ببرامج ومشروعات إنتاجية يتم فيها ربط كليات التربية بالمؤسسات الإنتاجية بالمجتمع والبيئة المحيطة.
- الاهتمام بتقديم خدمات علاجية وصحية واجتماعية، وتقديم خدمات بصورة أساسية لكليات التربية مثل وحدات الطباعة والنشر وكتابة الرسائل والتصوير والإصلاح والصيانة وإقامة مشروعات إنتاجية ومشروعات صغيرة فى مجالات مختلفة.

ويتضح للباحثة من السابق ذكره أهمية أن يكون داخل كليات التربية بالجامعات المصرية وحدات ذات طابع خاص تستفيد منها فى عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل علمية فى مجالات تخصصية، وتقديم خدمات علاجية وصحية واجتماعية، وتقديم خدمات خاصة بصورة أساسية لكليات التربية مثل وحدات الطباعة والنشر، وكتابة الرسائل والتصوير، والإصلاح والصيانة، وإقامة مشروعات إنتاجية ومشروعات صغيرة فى مجالات مختلفة، وفى توفر تمويلاً إضافياً لكليات التربية يسهم فى تعميق دورها تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

(د) الدور الجديد لكليات التربية في مجال خدمة المجتمع و تنمية البيئة بالتوعية المجتمعية:

يقع العب الأكبر على كليات التربية فى توعية وتبصير أفراد المجتمع بالقضايا و المشكلات المختلفة المحيطة بهم، حيث تعتبر أكثر انفتاحاً على مجتمعها مقارنة بمؤسسات المجتمع الأخرى بما تتضمنه من صوت مسموع ومؤثر لكثير من أساتذتها ومناهج ومقررات دراسية تتسم بقدر الحرية فى الاختيار، مما يثرى عملية التوعية المجتمعية من جانب الجامعة لأفراد مجتمعها.

والواقع المعاصر يتطلب من كليات التربية القيام بهذا الدور من خلال توضيح المفهوم الصحيح للتوعية وأهميتها، والتعريف بأسبابها، ومن ثم كيفية توصيل المعلومات الهادفة لأفراد المجتمع، ومن الأدوات المؤثرة فى هذا المجال الندوات واللقاءات المختلفة

التى تحتضنها كليات التربية ، والتى تكسب الطلاب وأفراد المجتمع المزيد من الوعى الدينى والثقافى والبيئى والسياسى والصحى والسياحى، وغير ذلك من مجالات التوعية المجتمعية المتعددة.

وهذا يتطلب مشاركة بعض أساتذة الجامعة والخبراء، والمفكرين، وعلماء الدين، وغيرهم، فى الندوات واللقاءات التى تنعقد بين حين وآخر بكليات التربية لتوعية أفراد المجتمع والطلاب، **وذلك فى مجالات التوعية التالية:**

١- **التوعية الدينية:** وذلك بتعميق وترسيخ الإيمان والعقيدة الصحيحة فى نفوس الشباب، وتبصيرهم بحقيقة الدين مما ينعكس على رفع مستوى الوعى الدينى لديهم، وحمايتهم من الأفكار المتطرفة والهدامة، ولعل توظيف الأنشطة الطلابية فى دعم الفكر المناهض للعنف والتطرف من الأدوات الفعالة فى هذا المجال، باعتبار أن الوعى الدينى يسهم وبدرجة كبيرة فى بلورة الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.(٣٧)

وهذا يتطلب من كليات التربية الأهتمام بنشر التوعية الدينية بين الطلاب، وأن تهتم بغرس الإيمان والعقيدة الصحيحة فى نفوسهم، وأن تدعم عقد الندوات واللقاءات الدينية لرفع الوعى الدينى لدى طلاب الجامعة وحمايتهم من الأفكار المتطرفة والهدامة، ومن ثم تعد التوعية الدينية من المجالات الضرورية للتوعية المجتمعية ؛ مما يقتضي المزيد من اهتمام كليات التربية بها.

٢- **التوعية البيئية:** ويقصد بها مساعدة أفراد المجتمع على اكتساب الوعى بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة، وإيجاد حساسية خاصة نحوها بهدف التفاعل الناجح مع البيئة،

---

(١) كلية التربية ، **ماهية التوعية الدينية** ، متاح على: www.faculty.ksu.edu.sa.lastvisited:10/5/2015 .

ويتضح ذلك فى التوعية بالتلوث وأنواعه وآثاره الضارة على الإنسان والمجتمع بصفة عامة.[٣٨]

علاوة على دورها فى خلق أنماط جديدة من السلوك الإيجابى تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، ومن ثم إرساء قيم أخلاقية جديدة تقوم على احترام البيئة، مما يعزز الوعى البيئى لدى الأفراد والجماعات بأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها، فضلاً عن دورها فى اكساب الأفراد لكل ما يحتاجونه من المعرفة والقيم والمواقف والمهارات الضرورية لحماية البيئة المحيطة بهم.

ويتطلب ذلك من كليات التربية أن تعى بأهمية نشر وغرس التوعية البيئية بين الطلاب ، وأن تهتم بعقد الندوات واللقاءات البيئية لرفع مستوى الوعى البيئى لدى طلاب الجامعة بهدف إحداث التفاعل الناجح مع البيئة وحمايتها من الأضرار العصرية التى تهددها، ومن ثم تعتبر التوعية البيئية من المجالات الضرورية والأساسية للتوعية المجتمعية؛ مما يقتضي المزيد من اهتمام كليات التربية بها.

٣- التوعية الثقافية: وتتم هذه التوعية نظراً لمسئولية كليات التربية عن نشر ثقافة السلام والتفاهم العالمى والتسامح واحترام الآخر ونبذ العنصرية؛ حيث يمكن لكليات التربية العمل على إشاعة جو إيجابى للقبول النفسى والعقلى لدى طلاب الجامعة، وإيجاد وعى حقيقى يسهم فى نجاح الحوار بين جميع الطلاب باعتباره الطريق الذى يخلصهم من التعصب والانطواء وعدم رؤية الغير بنظرة صحيحة موضوعية، ومن ثم يسهم فى بناء جسور التواصل بين الجامعة ومجتمعها[٣٩]، ولعل من الأمور المساعدة فى هذا المجال

---

(١) سوسن شاكر مجيد، **دور المؤسسات التربوية والإعلامية فى تنمية التربية البيئية**، متاح على:www.ahewar.org.lastvisited21-3-2016

(٢) سميح محمود الكراسنة، "دور الجامعة فى بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء من خلال المدخل الأخلاقى ومدخل ثقافة الحوار"، **مجلة كلية التربية،**

عقد الندوات واللقاءات الجامعية، إضافة إلى تضمين قيم السلام والحوار بالمناهج والمقررات الدراسية.

وبناءً على ذلك أصبح على كليات التربية التأكيد على أهمية نشر التوعية الثقافية بين طلاب الجامعة، وأن تهتم بغرس الثقافة الذاتية بينهم، وأن تحرص على عقد الندوات واللقاءات الثقافية لرفع الوعى الثقافى بين الطلاب بهدف إيجاد وعى ثقافى حقيقى يسهم فى نجاح الحوار بين جميع الطلاب باعتباره الطريق الذى يخلصهم من التعصب والانطواء وعدم رؤية الغير بنظرة صحيحة موضوعية، ومن ثم تعد التوعية الثقافية أحد المجالات الأساسية والضرورية للتوعية المجتمعية؛ مما يقتضي اهتمام كليات التربية بنشر وترسيخ الوعي الثقافي للطلاب.

٤- **التوعية الصحية:** هناك دور هام لكليات التربية فى مجال التوعية الصحية نظراً لتدنى الثقافة الصحية لبعض طلاب الجامعة، وانتشار بعض العادات غير الصحية فيما بينهم، بجانب انتشار بعض الأمراض المتوطنة بالمجتمع المحيط؛ لذا يجب أن تقوم كليات التربية بتقديم خدمات صحية مختلفة للطلاب عبر نشر الثقافة الصحية بينهم، ومن الوسائل الجامعية فى ذلك المجال: تقديم بعض الكتيبات العلمية علاوة على تدريس بعض المناهج والمقررات الدراسية بالكلية عن الثقافة الصحية،(٤٠) إلى جانب الاهتمام بعقد الندوات وتوزيع النشرات التى تبصر أفراد المجتمع بالطرق المتنوعة للوقاية من الأمراض المختلفة مما يرفع من مستوى الرعاية الصحية لديهم.

جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى، الجزء الأول،٢٠٠٩، ص٦٨.

(١) ماجدة محمد أمين، صلاح عبدالله محمد، "مدى وعى طلاب الجامعة ببعض مجالات التربية الصحية- دراسة ميدانية"، **المجلة العلمية**، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط، المجلدان الأول والثانى، يناير ٢٠٠٩، ص١١٧.

وبناءً على ذلك أصبح على كليات التربية ضرورة الاهتمام بنشر التوعية الصحية بين طلاب الجامعة، وأن تهتم بغرس الثقافة الصحية بين الطلاب، وأن تحرص على عقد الندوات واللقاءات التثقيفية للصحة العامة بهدف رفع الوعى الصحى بين الطلاب و تقديم خدمات صحية مختلفة للطلاب عبر نشر الثقافة الصحية بينهم، ومن ثم تعد التوعية الصحية من أهم المجالات الضرورية والأساسية للتوعية المجتمعية؛ مما يقتضي اهتمام كليات التربية بها.

٥- **التوعية السياسية:** حيث يتأثر طلاب الجامعة بآراء ومعتقدات أساتذتهم وإنتماءاتهم السياسية والفكرية فى ظل درجة الاستقلال الفكرى والأكاديمى الذى يميز أساتذة الجامعات، مما ينعكس على درجة وعى هؤلاء الطلاب سياسياً وفكرياً(٤١)، هذا وتعد التوعية المجتمعية بقيم المواطنة هى الهدف الأسمى للتوعية السياسية حيث أنها أكبر من مجرد الميل لسياسة معينة، فمن خلالها يدرك الفرد دوره ومسئولياته فى المجتمع بما يحمله على تبنى رؤية ملائمة للعمل السياسى الوطنى من خلال القنوات الشرعية؛ لذا يتم النظر لعملية الوعى بقيمة المواطنة على أنها بمثابة قوة المناعة فى الجسم الاجتماعى(٤٢).

وبناءً على ذلك أصبح على كليات التربية أن تعي بأهمية نشر الثقافية السياسية بين طلاب الجامعة وأن تهتم بغرس الثقافة السياسية بين الطلاب، وأن تعزز من قيم المواطنة(المواطن الصالح) باعتبارها قوة المناعة فى الجسم الاجتماعى، وتعريف الطلاب بالأدوار والمسئوليات الواقعة على عاتقهم تجاه المجتمع بما يحملهم على تبنى رؤية

---

(٢) صلاح محمد أحمد مندور،**التربية السياسية للشباب**، الإسكندرية، المكتبة العصرية، ٢٠٠٤، ص ص ٤٩-٥٠.

(٣) عبد الودود مكروم، **القيم ومسئوليات المواطنة- رؤية تربوية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤، ص٣٣٧.

ملائمة للعمل السياسى الوطنى من خلال القنوات الشرعية باعتبارهم أمل مصر الحقيقى فى المستقبل، ومن ثم فإن التوعية السياسية تعد من أهم المجالات الضرورية والأساسية للتوعية المجتمعية؛ مما يقتضي اهتمام كليات التربية بها.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن إحداث التجديد والتطوير فى وظيفة التوعية المجتمعية بكليات التربية له مدلول واسع، ويشمل الكثير من البرامج والأنشطة التى تبرز الدور الفعال لكلية التربية فى تناول المجالات المختلفة للتوعية المجتمعية(الدينية- الصحية- البيئية- الثقافية- السياسية) بما يفيد فى تبصير الأفراد لدى المجتمع بالأمور الصحيحة، وفى ظل هذا الدور تستطيع كليات التربية فى المستقبل أن تكون مصدراً حقيقياً يكتسب من خلاله أفراد المجتمع العديد من المفاهيم الهادفة سواءً داخل أو خارج أسوارها مما يعمق المشاركة الإيجابية لهذه الكليات تجاه التوعية المجتمعية وتنمية البيئة المحيطة بها.

ثالثاً- نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية عن العديد من النتائج التى تم التوصل إليها ، **والتى من أهمها ما يلى:**

- أن الجمع بين المركزية واللامركزية فى آداء كليات التربية يؤدى لإنجاز دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة بشكل أفضل.
- أن تحديد مصادر تمويل كليات التربية يعد مطلباً أساسياً لنجاح كليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة، حيث أن ضعف المخصصات المالية أبرز المعوقات التى تعرقل تطوير دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- أن تستطيع كليات التربية أن تستفيد من الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال خدمة المجتمع و تنمية البيئة بما يتماشى مع متطلبات التغيير والتطوير المأمول فى آداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة فى المستقبل.

- أن قضية تطوير آداء دور كليات التربية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة أصبحت قضية هامة لابد منها حتى يمكن التغلب على السلبيات التى تؤثر على تطوير هذا الآداء.
- أن دعم وتأييد إدارة كليات التربية، وتحديد العمليات المنوطة تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدقة، وتوفير الموارد المالية والكوادر البشرية من أبرز العوامل المعينة على نجاح دورها تجاه خدمة المجتمع والبيئة المحيطة.
- أن هناك تنوعاً فى الأنشطة الخدمية المقدمة من كليات التربية لمجتمعها المحيط تبعاً لتنوع التخصصات العلمية المختلفة بها.
- أن هناك ضعفاً فى تناول المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية لقضايا المجتمع والبيئة المحيطة.

هناك العديد من المبررات التى تدعو إلى تطوير دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة، منها:

- التغير الحاصل فى المجتمع، وما يتطلبه من ضرورة الرد على تلك التغيرات والعمل على مواجهتها.
- ظهور مشكلات متعددة فى المجتمع والبيئة نتيجة للتغيرات الحاصلة فى مجالات الحياة المختلفة.
- تعدد الحاجات وتنوع المتطلبات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.
- توافر إدارة بكليات التربية متمكنة وواعية بالمستجدات العصرية، ومنهج ومقررات دراسية تهتم بخدمة المجتمع والبيئة المحيطة بها.
- الاهتمام باستراتيجية التوسع فى الاهتمام بخدمة المجتمع والبيئة المحيطة بكليات التربية بالجامعات المصرية المختلفة.
- توافر مناخ جامعى تنظيمى مناسب بكليات التربية داعم للابتكار والإبداع فى مجال

خدمة المجتمع والبيئة المحيطة.

- تفعيل مشروع الوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية.
- إعطاء الجانب البيئى والمجتمعى أهمية كبرى بكليات التربية.
- حدوث تغيير جوهرى فى فلسفة وأهداف كليات التربية ضرورة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- دعم وتأييد إعداد الكوادر البشرية بكليات التربية ضرورة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- الإسراع باستغلال الإمكانات البشرية والمادية لكليات التربية ضرورة لخدمة المجتمع والبيئة المحيطة وتلبية احتياجاتها المتغيرة وفقاً للمتغيرات والتطورات المتسارعة.
- تعزيز التوجه نحو اللامركزية داخل كليات التربية ضرورة للتغلب على ديكتاتورية اللوائح والقوانين المنظمة للعمل الجامعى .
- إعادة البناء الثقافى والفكرى لطلاب كليات التربية وتنمية مهاراتهم ضرورة للتعامل مع متطلبات خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة.

رابعاً- التصور المقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج خلال إطارها النظرى يمكن للدراسة أن تقدم **تصوراً مقترحاً للأدوار الجديدة لكليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى عدة خطوات، هى:**

١-فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته.

٢- أسس التصور المقترح.

٣- أهداف التصور المقترح.

٤- إجراءات التصور المقترح.

٥- الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح.

٦-معوقات تحقيق التصور المقترح وآليات التغلب عليها.

و يتم تناول هذه النقاط على النحو التالى:

(١) فلسفة التصور المقترح:

هناك مجموعة من المبادئ التى تشكل هذه الفلسفة ومن أهمها:

- تميز عالم اليوم بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية ، والتى فرضت على كليات التربية فى المستقبل ضرورة مسايرة هذه المتغيرات ضماناً لتحقيق خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- اعتبار إدارة كليات التربية منطلقاً رئيساً لخدمة المجتمع و تنمية البيئة وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لمواردها البشرية والمادية على نحو يحقق التطلعات المأمولة منها فى المستقبل.
- الاهتمام بخدمة المجتمع و تنمية البيئة بالنسبة لكليات التربية لم يعد خياراً ترفيهياً وإنما أصبح ضرورة حتمية تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل.
- اعتبار خدمة المجتمع و تنمية البيئة مرحلة هامة وضرورية فى إحداث نقلة نوعية فى الأدوار الجديدة لكليات التربية.

استناداً إلى ما سبق ينطلق التصور المقترح من منطلقات عدة، أهمها:

- أن خدمة المجتمع و تنمية البيئة يعد مطلباً رئيساً من مطالب العصر الحديث واستجابة للمتغيرات المحيطة بكليات التربية التى تلقى بظلالها على دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها.
- أن الاهتمام بخدمة المجتمع و تنمية البيئة مسئولية مشتركة تهم كليات التربية والأفراد العاملين بداخلها عبر التواصل وإيجاد مساحة من العمل المشترك بينهم.
- أن كليات التربية تمثل المحك الرئيسى لتكوين القوى البشرية المنتجة مستقبلاً.
- أن تطوير دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة يعد مطلباً ضرورياً فى المستقبل.

(٢)أسس التصور المقترح:

فى ضوء فلسفة التصور المقترح يمكن تحديد أسس هذا التصور فيما يلي:

- أن كثيراً من دول العالم خطت خطوات واسعة فى مجال خدمة المجتمع و تنمية البيئة وكليات التربية في مصر ليست بأقل من غيرها من دول العالم.
- أن خدمة المجتمع و تنمية البيئة يمثل بعداً هاماً لكليات التربية ينبغى الاستفادة منه فى تطوير أداور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- أن التحديات التى فرضها القرن الحادى والعشرين والثروة المعلوماتية تدعوا إلى اهتمام كليات التربية بخدمة المجتمع و تنمية البيئة.

(٣)أهداف التصور المقترح:

فى ضوء الفلسفة التى ينطلق منها التصور المقترح، وكذلك الأسس التى يرتكز عليها، يمكن استخلاص الأهداف التالية للتصور المقترح:

- وضع منظومة تعليمية شاملة ومتكاملة لكليات التربية فى ضوء خبرات بعض الدول التى تهتم بخدمة المجتمع و تنمية البيئة كمدخل لتطوير دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- صياغة خطة استراتيجية مستقبلية لتطوير دور كليات التربية بغية خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها.
- زيادة وعى أفراد كليات التربية بالدور الهام لهذه الكليات تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- تدعيم قدرة كليات التربية على خدمة المجتمع و تنمية البيئة داخل منظومتها التعليمية لاستشراف آفاق المستقبل.
- تدعيم قدرة كليات التربية على مواجهة المشكلات والأزمات التى تواجه آداء دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

(٤) إجراءات التصور المقترح:

إن تحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب مجموعة من المتطلبات والإجـراءات التـى يمكن مراعاتها لتطوير دور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة، **وتتمثـل هـذه الإجراءات ومايلزمها من متطلبات، فيما يلى:**

(أ) إعداد الكوادر البشرية المتطورة من المعلمين في التخصصات العلمية المختلفة:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلى:

- إنتاج وتنمية القوى البشرية للمجتمع والبيئة المحيطة بها، والمتمثلة فـى إعـداد الخريجين وصقل مهارات الكوادر البشرية المدربة من خلال الاهتمام بـالتثقيف وصقل المواهب ونشر التربية السلوكية داخل منظومتها التعليميـة فـى ضـوء احتياجات ومتطلبات المجتمع المحيط بها، مما يجعل الجامعة قبلة للعلم ومصدراً للمعارف المتنوعة.
- إن كليات التربية –كمؤسسة تربوية تعليمية– مسئولة عن إنتاج الكفايات والعقول والقيادات التى تتحمل المسئولية تجاه البيئة والمجتمع، والاستثمار الجيد للمـوارد البشرية باعتبار أنها رأس مال مهم.
- اهتمام كليات التربية بالتجديد والتطوير من آداء أدوارها تجاه البيئـة والمجتمـع المحيط بها، والحرص على الاتساق بين محتواها وأهدافها، وقـدرات الطـلاب ومهاراتهم وميولهم وواقع المجتمع ومشكلاته وحاجاته وفق خطـط وسياسـات واستراتيجيات وبرامج مستقبلية ترجح التعليم الكيفى على التعليم الكمى.
- الاهتمام بالتحول من الفكر القائم على مجرد إعداد الخـريجين الـذين تحتـاجهم الدولة إلى المساهة الإيجابية لخدمة المجتمع والبيئة المحيطة، بما يعكس سـمات ومعطيات هذا العصر الذى نعيشه.

(ب) تناول بحوث كليات التربية لقضايا ومشكلات خدمة المجتمع و تنمية البيئة:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلى:

- اهتمام كليات التربية بإعادة النظر فى بيئتها التعليمية على مستوياتها المختلفة.
- اهتمام كليات التربية بالقيام بمجموعة من الأدوار الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية داخل المجتمع.
- الاهتمام بالبحث عن مشكلات المجتمع في المجالات المختلفة ومحاولة الوقوف على الحلول المناسبة لها وفقاً لفكرة التعاون والتفكير المتبادل بين كليات التربية والمجتمع.
- قيام كليات التربية بتحقيق تنمية بيئية وخدمة مجتمعية ، وذلك عن طريق مشاركة الكوادر البشرية فى الأنشطة المختلفة للمجتمع.
- اهتمام كليات التربية بالبحث فى مشكلات وقضايا المجتمع؛ وذلك من خلال ما يتوفر لديها من إمكانات مادية وكفاءات بشرية تستطيع المشاركة بكفاءة فى تشخيص وعلاج القضايا المجتمعية التى تعرقل طريق الخطط التنموية.
- المشاركة الفعالة من كليات التربية فى المشروعات المجتمعية؛ وذلك عن طريق إسداء النصائح وتوفير مصادر المعرفة، والمعلومة الفنية، وتوفير الكوادر البشرية.
- اهتمام كليات التربية باستقصاء الواقع والتعامل مع متغيراته ومشكلاته؛ حيث لا تستطيع كلية التربية الانفصال عن مجتمعها وبيئتها المحيطة، بل تتأثر بقضايا المجتمع وتناقش مشكلاته وتبحث عن كيفية مواجهتها.

قيام كليات التربية بالعديد من الأدوار الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية داخل مجتمعها وبيئتها المحيطة بها.

(ج) كليات التربية و المراكز و الوحدات ذات الطابع الخاص:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلى:

- قيام كليات التربية بتوضيح مفهوم المراكز و الوحدات ذات الطابع الخاص و

أهميتها، و التعريف بأسباب نشأتها، ومن ثم كيفية الاستفادة منها، و ذلك من خلال ما تقدمه من خدمات للمجتمع والبيئة المحيطة.

- دعم كليات التربية لتفعيل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بكل الوسائل الممكنة، و إقامة مشروعات إنتاجية ومشروعات صغيرة، لتحقيق خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- توفير التمويل اللازم للاستفادة من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، لقيامها بعملها و تعميق دورها في خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- تعاون كليات التربية المثمر مع المراكز و الوحدات ذات الطابع الخاص في عقد مؤتمرات و ندوات علمية في كافة المجالات، بما يحقق خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

(د) كليات التربية والتوعية المجتمعية:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلى:

- قيام كليات التربية بتوضيح المفهوم الصحيح للتوعية وأهميتها، والتعريف بأسبابها، ومن ثم كيفية توصيل المعلومات الهادفة لأفراد المجتمع وذلك من خلال مجالات التوعية المجتمعية المتعددة.
- أهمية مشاركة أساتذة كليات التربية فى الندوات واللقاءات التى تنعقد بين حين وآخر بالكلية لتوعية أفراد المجتمع والطلاب، وذلك فى مجالات التوعية التالية: التوعية الدينية، والتوعية البيئية، والتوعية الثقافية، والتوعية الصحية، والتوعية السياسية.

(٥) الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح:

يتطلب نجاح التصور المقترح، توافر مجموعة من الضمانات، **وهى على النحو التالى:**

- وضع تشريعات وسن قوانين تضمن الارتقاء بدور كليات التربية تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- توفير التمويل اللازم لكليات التربية لتحقيق التنمية البيئية وخدمة المجتمع.
- إتاحة الفرصة أمام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للمشاركة فى عمليات خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، وذلك من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية لهم.
- استعانة كليات التربية بخبرات بعض الدول فى مجال خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- قيام كليات التربية بإيجاد مصادر متجددة للتمويل الذاتى لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- توافر القيادات الإدارية الواعية و التي لديها الرغبة فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- اهتمام كليات التربية بعقد اللقاءات والندوات الإرشادية وبصفة مستمرة لتنوير العاملين بداخلها بأهمية خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- تدريب كافة العاملين بكليات التربية على كيفية خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- تعظيم مشاركة المجتمع المدنى وقطاعات الأعمال فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- تشجيع الباحثين بكليات التربية بكل تخصصاتهم لإجراء أبحاث عن خدمة المجتمع و تنمية البيئة.

(٦) معوقات محتملة تواجه التصور المقترح وآليات التغلب عليها:

هناك معوقات عديدة يمكن أن تقف حائلاً أمام تحقيق التصور المقترح، مما يستوجب توافر مجموعة من الآليات اللازمة للتغلب عليها، **وقد قامت الباحثة**

باستخلاص تلك المعوقات وآليات التغلب عليها فى النقاط التالية:

- غياب التعاون الفعال بين كليات التربية والمجتمع المدنى، **وتتمثل آلية التغلب فى** حث المجتمع المدنى على التعاون الفعال مع كليات التربية فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- قلة توافر الدعم المالى الموجه لكليات التربية لخدمة المجتمع و تنمية البيئة ، **وتتمثل آلية التغلب فى** تجديد مصادر التمويل كالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى المحيط، والاستفادة من القطاعات الإنتاجية المختلفة ومساهمات رجال الأعمال، وإنشاء وحدات إنتاجية خاصة بكليات التربية.
- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية عن المشاركة فى خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، **وتتمثل آلية التغلب فى** توفير حوافز مالية ومعنوية للقائمين على إعداد خطط لخدمة المجتمع و تنمية البيئة وتنفيذها.
- غياب السياسات والأهداف المستقبلية لكليات التربية تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، **وتتمثل آلية التغلب فى** تقديم كليات التربية لتصور مستقبلى للارتقاء بدورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة.
- الروتين والتعقيد الإدارى والمركزية فى صناعة واتخاذ القرار ، **وتتمثل آلية التغلب فى** التوجه نحو اللامركزية فى إنجاز الأعمال التنظيمية والإدارية التى تخدم المجتمع وتحقق تنمية بيئية شاملة ومتكاملة.
- غياب الرؤية والرسالة المستقبلية لكليات التربية لتطوير دورها تجاه خدمة المجتمع و تنمية البيئة ، **وتتمثل آلية التغلب فى** ضرورة حرص كليات التربية على تبنى إستراتيجيات مستقبلية محددة لتحديد رؤيتها ورسالتها تجاه خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها.
- تعدد الجهات المسئولة عن خدمة المجتمع و تنمية البيئة بكليات التربية، **وتتمثل آلية التغلب فى** التوجه نحو الاعتماد على فئة محددة من الأساتذة والمتخصصين لخدمة المجتمع و تنمية البيئة.

قائمة المراجع :

١- أحمد عبد التواب، **التعليم فى مصر المشاكل والحلول**، متاح على: www.egyptawy.montadmoslim.com.lastvisited19-2-2016.

٢- أحمد محمد عبيد، " تطوير علاقة الجامعة بالمجتمع بجمهورية مصر العربية فى ضوء إعادة هندسة عمليات التعليم الجامعى"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى،٢٠١١.

٣- أمين محمد النبوى، حامد عمار، **الاعتماد الأكاديمى وإدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

٤- الأكاديمية العربية البريطانية، الموارد البشرية والثروة الرئيسة للأمم، ٢٠١٠، متاح على:www.abahe.co.uk/Arab-BritishAcademy.last visited15-1-2017

٥- السيد سلامة الخميسى،**الجامعة والسياسة فى مصر- دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات**، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٦- بربارا ماتيرو، آنا موانجى، ورث شلينى، **الأساليب الإبداعية فى التدريس الجامعى**، ترجمة: حسين عبداللطيف، ماجد محمد، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

٧- حاتم فرغلى ضاحى، **مستقبل التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين**، الجيزة ، الدا العالمية للنشر و التوزيع، .٢٠٠٨

٨- حسن شحاتة، **التعليم الجامعى والتقويم الجامعى بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١.

٩- حسن شحاتة، **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربى**،القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥ .

١٠- حسنة يس عامر، "الوحدات ذات الطابع الخاص والمراكز البحثية بجامعات ج.م.ع" ، **مجلة إشراقة**، العدد الواحد والثلاثون، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، وزارة التعليم العالى، أكتوبر٢٠٠٤.

١١- خلف جاد الرب السيد، **تنمية القدرات القيادية للعاملين بالجامعات**، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

١٢- رمزى أحمد عبد الحى، **التعليم العالى الإلكترونى- محدداته ومبرراته ووسائطة**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٥.

١٣- سعيد إسماعيل على، "تحليل وتفسير سلبيات الوضع الراهن فى الحياة الجامعية فى مصر"، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعى**، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، العدد الأول، ١٩٩٨

١٤- سعيد طه محمود، السيد محمد ناس، **قضايا التعليم العالى والجامعى**، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٦.

١٥- سميح محمود الكراسنة، "دور الجامعة فى بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء من خلال المدخل الأخلاقى ومدخل ثقافة الحوار"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى، الجزء الأول،٢٠٠٩.

١٦- سوسن شاكر مجيد، **دور المؤسسات التربوية والإعلامية فى تنمية التربية البيئية**، متاح على: www.ahewar.org.lastvisited21-3-2016

١٧- شذى إبراهيم فرج، "التخطيط الإستراتيجى من منظور إسلامى"، **المجلة التربوية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الأول، ٢٠٠٨.

١٨- صفاء مصطفى محمود، " دور التعليم الجامعى المفتوح فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بمحافظة أسوان"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٠١٥.

١٩- صلاح محمد أحمد مندور،**التربية السياسية للشباب**،الإسكندرية، المكتبة العصرية، ٢٠٠٤

٢٠- عبد الرحمن العيسوى، **تطوير التعليم الجامعى العربى**، الإسكندرية، دار المنشأة للمعارف، ٢٠٠٥

٢١- عبد الناصر محمد عبدالناصر،" أداء الجامعات فى ضوء خدمة المجتمع وعلاقتها بإستقلالها – دراسة مقارنة بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠٠٤ ، ص ص ٢٤-٣٤ .

٢٢- عبد الودود مكروم، **القيم ومسئوليات المواطنة- رؤية تربوية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤.

٢٣- على عبد ربه حسين إسماعيل، **البناء التنظيمى للأقسام العلمية الجامعية- الواقع والتصور**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٧.

٢٤- عماد محمد محمد عطيه، **التعليم العالى، تاريخه، فلسفاته، بيئة الحرم الجامعى**، الجيزة،الدار العالمية للنشر والتوزيع،.٢٠١٤

٢٥- فاطمة نتاج رياض، **الجامعة و مواجهة التحديات التكنولوجية**- برامج التطور وسيناريوهات المستقبل، القاهرة ، دار اليسر ،.٢٠١٠

٢٦- فؤاد أبوحطب ، أمال صادق، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والإجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩١م

٢٧- فايز مراد مينا، **التعليم العالى فى مصر التطور وبدائل المستقبل**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، .٢٠٠١

٢٨- فتحى الزيات، **اقتصاد المعرفة نحو منظور أشمل للأصول المعرفية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١.

٢٩- فهيم مصطفى، **مجالات التعليم عن بعد بإستخدام الإنترنت فى المدارس والجامعات وتعليم الكبار**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٠.

٣٠- **قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم(٤٩) لسنة١٩٧٢**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الخامسة والعشرين،٢٠٠٧.

٣١- كلية التربية، **ماهية التوعية الدينية** ، متاح على: www.faculty.ksu.edu.sa.lastvisited:10/5/2015.

٣٢- ليلى محمد حسنى أبوالعلا، **مفاهيم ورؤى فى الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة**، الرياض، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٣٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **الفكر التربوى المعاصر، مقوماته وخصائصه وتفاعلاته من منظور عالمى**، متاح على:www.isesco.org.ma/Arabic.last visited15-6-2013

٣٤- ماجدة محمد أمين، صلاح عبدالله محمد، "مدى وعى طلاب الجامعة ببعض مجالات التربية الصحية- دراسة ميدانية"، **المجلة العلمية**، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط، المجلدان الأول والثانى، يناير ٢٠٠٩

٣٥- وزارة التعليم العالى،"مشروع الخطة الإستراتيجية لتطوير المنظومة القومية للتعليم العالى والجامعى"، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى للتعليم العالى، المنعقد فى الفترة من١٣-١٤ فبراير ٢٠٠٠م بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات**، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٦- وزارة التعليم العالى، **وثيقة المؤتمر القومى للتعليم العالى، المنعقد فى الفترة من١٣-١٤فبراير ٢٠٠٠**، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٧- وفاء محمد حسن،" دور الجامعة فى تنمية المجتمع دراسة حالة لجامعة القاهرة وفرعيها"،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة،٢٠٠٥.

٣٨- يوسف عبد المعطى مصطفى،"تصور مقترح لزيادة الموارد المالية بالجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة التربية**، العدد الحادى عشر، السنة السابعه، مارس٢٠٠٤.

٣٩- يوسف محمد سيد، **أبعاد أزمة التعليم الجامعى- دراسة تحليلية**، متاح على: www.hawariboumadian.maktoobbloy.com.lastvisited30-1-2017

(40) Binney, W; "Effective teaching in universities", **international Journal of *learning*** ,*Vol.12, No.4 , 2005.*

(41) Morshidisirat ;"**Role of universities society"**, Institute penuelidikan tinggi Negara and university sains Malaysia,2007.

(42)Theodore Lewis;Creating Research culture in Caribbean universities, **International Journal of educational Development**, Vol.30, ,issue.4, 2010.